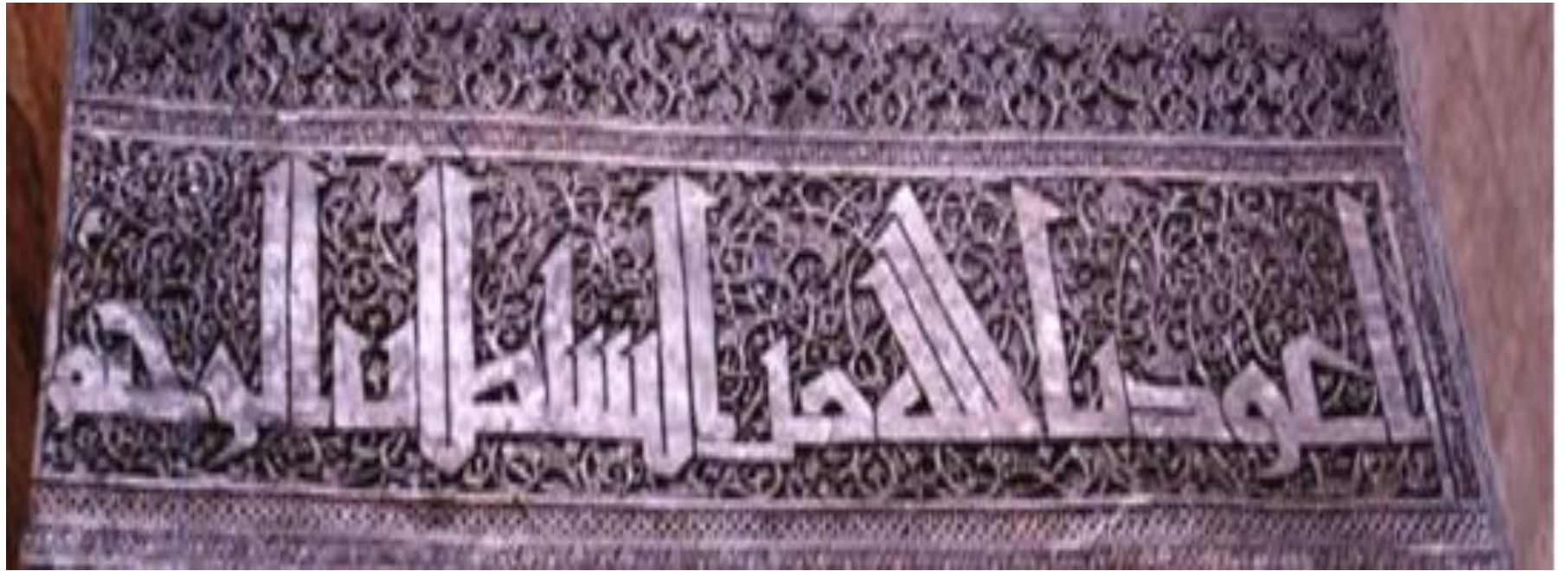


• المحاضرتان السادسة عشر والسابعة عشر

الاتجاه البصري للنقوش الكتابية
التي نفذت على العمائر الإسلامية في مصر

- نظرًا لارتفاع العمائر الإسلامية وما تمتاز به من ضخامة ومحاولة من الخطاط أو المزخرف أو النقاش في إضفاء نوع من التوازن بين الكتلة المعمارية الضخمة وبين الزخارف التي تحليها فقد حاول مصمم أو منفذ تلك النقوش الكتابية على وجه التحديد من جعلها تبدو واضحة وبالذات للقادم للمنشأة من مسافات بعيدة وبالتحديد إذا ما كانت تلك النقوش تحلي أعلى الواجهات، كما حافظ على الاتجاه البصري للنقوش الموجودة بداخل المنشأة، وقد حاول المصمم أو المنفذ قدر جهده إبراز تلك النقوش وذلك من خلال الحفاظ على الاتجاه البصري لها بمعنى أنه يجب أن تقع عين الشخص القادم إلى تلك المنشأة والذي في مواجهته هذه النقوش الكتابية ويتمكن من رؤيتها بوضوح في المقام الأول ثم يتمكن من قراءتها بعد ذلك سواء أكانت هذه النقوش في خارج أو داخل المنشأة، ولقد كانت محاولات منفذ تلك النقوش ناجحة في أغلب الأحيان من خلال عدة وسائل اتبعها وتمكن من خلالها من تحقيق ما يربو إليه ومن هذه الوسائل ما يلي:

• الحفاظ على التوازن بين طول وعرض الحرف مما يؤدي بالتالي إلى الحفاظ على حجم الكلمات بالنقش كله، بمعنى أنه حافظ أثناء قيامه بالكتابة من أول مرحلة على طريقة القياس بالنقطة والتي تعتبر هي الأساس في جعل التوازن بين طول وعرض الحرف مما أدى إلى جعل مقاييس الحروف تبدو منتظمة وخرجت الكلمات بصورة متناسقة مع بعضها البعض وذلك مهما بلغ طول الشريط الكتابي ومهما بلغت عدد كلماته، ومهما اختلف نوع الخط المنفذة به تلك النقوش .



جزء من النقوش الكتابية الكوفية الموجودة بإيوان القبلة بمدرسة السلطان حسن.



النقوش الكتابية الكوفية الموجودة أعلى المدخل الجانبي لجامع القاضي يحيى زين الدين.



تفصيل للنقوش الكتابية الكوفية الموجودة بداخل قبة يشبك من مهدي.



تفصيل للنقوش الكتابية الكوفية الموجودة بداخل محراب مسجد قجماس الإسحافي.



جزء من النقوش الكتابية الكوفية الموجودة بمسجد سليمان باشا الخادم.



النقوش الكتابية الكوفية الموجودة على
شباك بداخل مسجد عبد الباقي جوري.

• الحفاظ على العلاقة فيما بين حجم الكلمات المكتوبة والموجودة بالشريط الكتابي وبين الفراغ الذي يحيط بالكلمات نفسها والذي يتخلل ذلك الشريط الكتابي أو اللوحة الحاملة، فلا يؤثر إحداهما على الآخر وذلك لكي يحقق نوع من الحفاظ على التوازن البصري بين حجم الكلمات والفراغ المحيط بها وهذا أعطى قيمة للفراغ وساعد على قراءة النص بمجرد النظر إليه.



جزء من النقوش الكتابية الكوفية الموجودة بالمدرسة الحنفية الملحقة بمدرسة السلطان حسن.



النقوش الكتابية الكوفية الموجودة بمسجد ومدرسة جوهر اللالا.



جزء من النقوش الكتابية الكوفية الموجودة بداخل جامع ومدرسة الغوري.



النقوش الكتابية الكوفية الموجودة على منبر مسجد عبد الباقي جوربجي.

- في كثير من الأحيان جعل الخطاط لون خلفية النقش مغايرًا للون النقوش نفسها والعكس صحيح واستغل هذا التضاد أو التقابل بين اللونين في الحفاظ على الاتجاه البصري مما أدى إلى سهولة قراءة الكلمات والنقش بأكمله، ففي كثير من الأحيان جعل النقوش الكتابية بنفس لون مادة الحجر أو المادة الحاملة للنقش وجعل الأرضية بلون داكن أو مغاير للنقوش حتى يتم الحفاظ على الرؤية البصرية والاتجاه البصري للنقش.



جزء من النقوش الكتابية الكوفية الموجودة بقبة الإمام الشافعي.

- ويلاحظ في هذه النقوش الكتابية الكوفية أن الخطاط قام بنقش الحروف بصورة بارزة متعددة المستويات كما قام بتذهيب الحروف نفسها مما جعل لونها مغايرًا للون الأرضية وهذا سهل من قراءة الكلمات بطول الشريط الكتابي وحافظ على الاتجاه البصري لها .



النقوش الكتابية الكوفية الموجودة داخل قبة الصالح نجم الدين أيوب.

- وأيضًا في هذه النقوش قام المزخرف بتلوين الحروف بلون أفتح من لون الأرضية نفسها مما سهل من قراءتها وزاد من درجة وضوحها.



تفصيل للنقوش الكتابية الكوفية الموجودة على حشوة بقبة الخلفاء العباسيين.

- وفي هذه النقوش الكتابية قام المزخرف بجعل النقوش نفسها بلون أكثر دكنة من لون الأرضية نفسها وأدى هذا التدرج في اللونين إلى تمييز النقوش وسهولة قراءتها.



تفصيل للنقوش الكتابية الكوفية الموجودة بباطن قبة الخلفاء العباسيين.

- كما يلاحظ في هذه النقوش الكتابية الكوفية أن الخطاط قام بتذهيب الحروف نفسها مما جعل لونها مغايرًا للون الأرضية وهذا سهل من قراءة الكلمات بطول الشريط الكتابي وحافظ على الاتجاه البصري لها .



النقوش الكتابية الكوفية الموجودة على جانبي المدخل الرئيسي بمدرسة السلطان حسن .

- وفي هذه النقوش الكتابية الكوفية استغل المزخرف التباين فيما بين لوني الرخام فاستخدم اللون الأبيض للنقوش الكتابية واللون الداكن للأرضية نفسها وساعد هذا التباين فيما بين اللونين في سهولة قراءة النقوش وفي الحفاظ على الاتجاه البصري لها.



جزء من النقوش الكتابية الكوفية الموجودة بباطن قبة ضريح الرجال بخانقاة الناصر فرج.

- كما قام المزخرف الذي قام بتنفيذ هذه النقوش الكتابية بكتابة الشريط الكتابي العلوي باللون الأحمر والشريط الكتابي السفلي باللون الأسود وذلك كله على أرضية فاتحة اللون واستغل التقابل فيما بين لوني النقوش ولون الأرضية في إبراز ووضوح تلك النقوش الكتابية.



تفصيل للنقوش الكتابية الكوفية الموجودة أعلى مدخل مدرسة جمال الدين الاستادار .

- وفي هذه النقوش الكتابية قام المزخرف بجعل النقوش نفسها بلون أكثر دكنة من لون الأرضية نفسها وأدى هذا التدرج في اللونين إلى تمييز النقوش وسهولة قراءتها .



جزء من النقوش الكتابية الكوفية الموجودة بداخل ضريح خانقاة الأشرف برسبائي.

- كما قام المزخرف في هذه النقوش الكتابية بتذهيب الكتابات نفسها وجعل لون الأرضية والتي بمثابة خلفية للنقوش باللون الأزرق واستغل التقابل فيما بين اللونين في إبراز ووضوح وسهولة قراءة تلك النقوش الكتابية الكوفية رغم تعقيدها ورغم كثرة الزخارف المتشابكة التي تلحق بها.



النقوش الكتابية الكوفية الموجودة بداخل جامع دومقسيس برشيد .

- وفي هذه النقوش الكتابية استخدم المزخرف بلاطات القاشاني السوداء اللون في تنفيذ النقوش واستخدم بلاطات ذات لون أصفر للأرضية واستغل التقابل فيما بين اللونين في وضوح النقوش نفسها.